ط

سَنَاءُ فِي الْفَضَاءِ



قصة : أُبيّ العلّوش
رسوم : سارة وفيق

تَمَّ تَقْديمُ هَذا الْعَمَلِ لَكُمْ بِدَعْمٍ مِنْ

Australian Aid

World Vision

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

ALL CHILDREN READING:
A GRAND CHALLENGE FOR DEVELOPMENT

دائِمًا ما يَسْحَرُ عالَمُ الْفَضاءِ،
تِلْمِيذَةَ الصَّفِّ الْخامِسِ سَناءَ.



تَقْرَأُ كُتُبَ الْفَلَكِ بِانْبِهارٍ،

وَتَحْفَظُ أَسْماءَ الْمَجَرّاتِ وَالنُّجومِ بِاسْتِمْرارٍ.





تَقْضي أَوْقاتًا مُمْتِعَةً مَعَ خالِها الْمُخْتَرِعِ راغِبٍ،
الَّذي أَهْداها (تِلِسْكوبًا) تُراقِبُ بِهِ الْكَواكِبَ.



سُرَّتْ عِنْدَما أَخْبَرَها خالُها بِأَنَّهُ صَنَعَ مَرْكَبَةً فَضائِيَّةً،
وَسَيَأْخُذُها مَعَهُ في رِحْلَتِهِ الاسْتِكْشافِيَّةِ.



قالَ لَها: “مَرْحى. قَريبًا يَبْدَأُ الْعَرْضُ.
وَنَزورُ كَوْكَبَ (كيبْلَرْ) الشَّبيهَ بِالْأَرْضِ”.

”الْمَرْكَبَةُ الَّتي صَنَعْتُها بِسُرْعَةِ الضَّوْءِ تَسيرُ،
سَنَقْضي وَقْتًا مُمْتِعًا وَفي الْفَضاءِ نَطيرُ“.



وَدَّعَتِ الْأَهْلَ، وَلَبِسَتْ بِزَّتَها، وَقَلْبُها يَفيضُ بِالْأَفْراحِ،
وَأَقْلَعَتِ الْمَرْكَبَةُ مِنْ فِناءِ مَنْزِلِ خالِها بِنَجاحٍ.



ضَحِكَ خالُها وَصاحَ بِسُرورٍ: "فَلْيُسَجِّلِ التّاريخُ،
إِنَّ زِيارَةَ (كيبْلَرَ) أَجْمَلُ مِنْ زِيارَةِ الْمَرّيخِ".





هَبَطَتِ الْمَرْكَبَةُ عَلى الْكَوكَبِ (كيبْلَرَ)،
وَأُعْجِبَتْ سَناءُ بِرَوْعَةِ وَجَمالِ الْمَنْظَرِ.

لكنَّها سألَتْ خالَها: "أينَ الْمَخْلوقاتُ الْفَضائِيَّةُ؟"

ضَحِكَ وَقالَ: "إنَّكِ مُتَأَثِّرَةٌ بِالْأَفْلامِ الْخَيالِيَّةِ.

تَعالَيْ لِنَجْمَعَ بَعْضَ الْعَيِّناتِ مِنْ هذا الْكَوكَبِ الْجَميلِ،

لِلْفَحْصِ وَالذِّكْرى فَلَيْسَ لَدَيْنا وَقْتٌ طَويلٌ".





وَعِنْدَ الْعَوْدَةِ إِلى الْأَرْضِ، حَصَلَتْ مُفاجَأَةٌ حَزِينَةٌ،

إِذِ اخْتَلَفَ كُلُّ شَيْءٍ، وَتَغَيَّرَ شَكْلُ الْمَدِينَةِ.



ضَرَبَ خالُهَا عَلى جَبْهَتِهِ وَقالَ: "يا لِهذي الْبَلِيَّةِ،

لَقَدْ نَسيتُ الْبُعْدَ الرّابِعَ وَالنَّظَرِيَّةَ النِّسْبِيَّةَ.

فَالزَّمَنُ يَتَباطَأُ مَعَ سُرْعَةِ الضَّوْءِ في الْفَضاءِ بِمَرّاتٍ،

وَساعاتُ رِحْلَتِنا الْقَليلَةُ تُعادِلُ عَلى الْأَرْضِ الْعَديدَ

مِنَ السَّنَواتِ.

لَقَدْ أَنْسَتْنا فَرْحَةُ السَّفَرِ هذا الْمَوْضوعَ.

مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ أَهْلَنا ذَرَفوا بِسَبَبِ غِيابِنا الدُّموعَ".



عِنْدَ مُقابَلَةِ الْأَهْلِ، تَفاجَأَتْ سَناءُ بِتَقَدُّمِ والِدَيْها بِالْعُمْرِ.
وَأُخْتُها الرَّضيعَةُ قَدْ تَخَرَّجَتْ مِنَ الْجامِعَةِ، يا لَغَرابَةِ الْأَمْرِ!

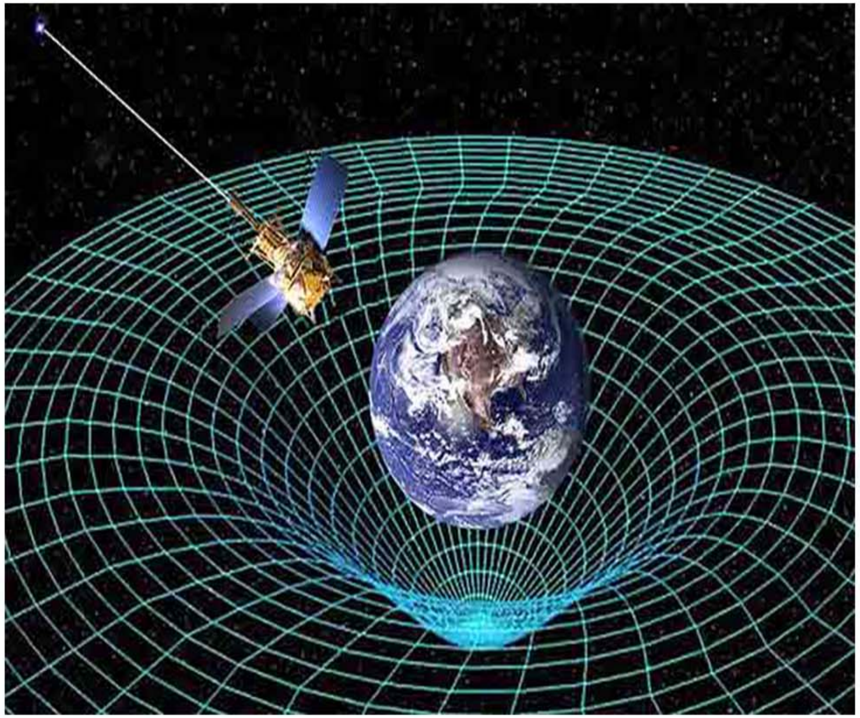


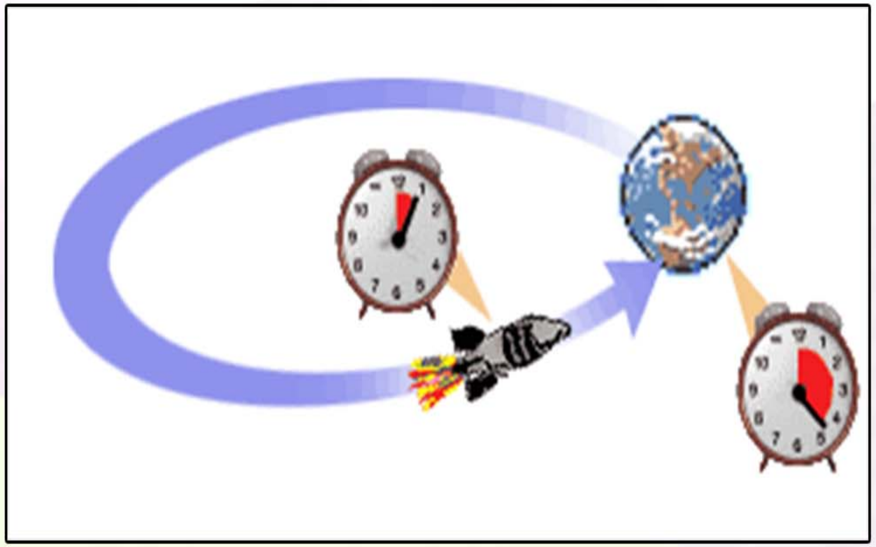
احْتَضَنَ الْأَهْلُ سَناءَ بِكُلِّ مَوَدَّةٍ.
وَأَقاموا لَها احْتِفالًا بِـمُناسَبَةِ الْعَوْدَةِ.



بَقِيَ أَنْ تَعْتادَ سَناءُ عَلى حَياتِها الْجَديدَةِ،
وَأُخْتُها الرَّضيعَةُ سابِقًا، تُصْبِحُ أُخْتَها الْكَبيرَةَ الْمُرْشِدَةَ الْمُفيدَةَ.

نَظَرِيَّةُ النِّسْبِيَّةِ :





هِـيَ نَظَرِيَّـةُ العالِـمِ الأَلْمانِـيِّ (ألبِـرْت أينِشْـتاين) الَّتــي غَيَّـرَتِ المَــفاهيمَ الفيزْيائِيَّــةَ الأَساسِـيَّةَ، وَتَتَعَلَّــقُ بِالكُتْلَــةِ وَالطّاقَــةِ وَالمَــكانِ وَالزَّمـانِ، حَيْـثُ نَصَّـتِ النَّظَرِيَّـةُ النِّسْـبِيَّةُ عَلـى أَنَّ حَرَكَـةَ الأَجْسـامِ تَكـونُ نِسْـبِيَّةً مَـعَ تَغَيُّـرِ الوَقْـتِ، وَأَنَّ مَفْهـومَ الوَقْـتِ لَـمْ يَعُـدْ ثابِتًـا مُحَـدَّدًا، وَرَبَطَـتِ النَّظَرِيَّـةُ النِّسْـبِيَّةُ بَيْـنَ الزَّمانِ وَالمَـكانِ بِحَيْـثُ نَتَعامَــلُ مَعَهُـمـا كَشَــيْءٍ واحِــدٍ يُسَــمّى (الزَّمَـكان)، وَرَبَطَـتِ الوَقْـتَ بِسُـرْعَةِ الجِسْـمِ وَحَرَكَتِـهِ، كَمـا أَصْبَحَـتْ هُنـاكَ مَفاهيـمُ لِتَقَلُّـصِ وَتَمَدُّدِ الزَّمَنِ في الْكَوْنِ .


النِّهايَةُ